

عين الطائر

سينما الشباب.. سينما الأمل

شهدت العاصمة بغداد، الأربعاء الماضي، افتتاح مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب بدورته الثانية، التي انطلقت تحت شعار «سينما ضد الحرب»، وهو افتتاح ليس عابراً البتة، في ظل ظروف حرب متوحشة تشهدها منطقتنا، إذ لأول مرة تقبل السينما لامحلياً، من خلال شعار دورة الثانية للمهرجان وبيانه الصادر في 2026-3-26، والذي كان بمثابة صرخة ضد الحروب وانتهاك حرية الشعوب.

وقال منظمو المهرجان في بيانهم: «من بغداد التي عرفت وعانت قسوة الحروب، وباسم السينما التي وقفت دائماً مع الإنسان والذاكرة في مواجهة العنف، ترفع أصواتنا، شبابنا سينمائيين، دفاعاً عن الحياة ورفضاً للحروب»، وأضافوا: «نحن صنّاع السينما والفنّانين والمهتمين بصناعة الجمال نعلن رفضنا للإنساني للحروب وذئبين من يشنها والعنف الذي يمزق حياة البشر ويؤذيها إلى خرائط ألم، ونعتبر عن تضامناً مع ضحايا الحروب والترويع والدمار في كل مكان».

أهمية المهرجان الذي يرأسه د. أحمد المبرقع، ويديره المخرج خالد زهراو تتبع من تركيزه على نتائج صنّاع السينما الشباب العراقيين، إذ تشارك فيه أفلام من عشر محافظات معظمها تعرض لأول مرة.

والمهرجان لا يقتصر بعرض الأفلام فقط، بل يطورها من خلال ورش وتبادل خبرات من دول عربية وأخرى عالمية تشارك فيه، كما يسهم المهرجان بحسب مديره زهراو في تسويق الأفلام ودعمها محلياً وعالمياً.

تاريخياً لا يوجد مصطلح «سينما الشباب» في قواميس الفن السابع ولا في دفاترها النقدية، إلا بقدر سياقي تقديري.

فالسّينما الشبابية موضوعياً، هي الأفلام التي تهتم بأمور الشباب (هوية، تمرد، حب)، و«اتاجيا» هي تلك الأفلام التي يقف وراءها صنّاع سينما شباب أو طلاب في بداياتهم، ومؤسّساتها (مهرجانات)، هنالك مسابقات: أفلام الشباب، والمخرجون الجدد، بينما يعرف قافوس أكسفورد مفهوم سينما الشباب بكونه: مصطلحاً تقديرياً يستخدم للإشارة إلى الأفلام التي ينتجها أو يخرجها صنّاع أفلام في مراحلهم المهنية المبكرة، وتتميز بحس تجريبي، وبالتالي فإنه لا يفرق كـمصطلح مستقل، بل يُفهم ضمن أنواع سينمائية مثل أفلام المراهقين، وأفلام التضج، وهي أفلام تتمحور حول تجارب الشباب وقضاياهم، لا حول كونهم صنّاعاً لها.

أخيراً، «المهرجان إضافة نوعية إلى المشهد السينمائي العراقي الذي ما زال يتلمس طموحات لبناء هوية بصرية، قوامها خبرة الاحتراف وآمال الشباب العظيمة».



علي حمود الحسن

المهرجان إضافة نوعية إلى المشهد السينمائي العراقي الذي ما زال يتلمس طموحات لبناء هوية بصرية قوامها خبرة الاحتراف وآمال الشباب العظيمة

سينمائيون: مهرجان أفلام الشباب دليل تعافٍ ثقافي

على السينما العراقية الجديدة، وشجع على المشاركة في مهرجانات دولية.

فيما يستخلص المخرج باقر الربيعي من تجربته في إخراج فيلم «ترانزيت» (حصد 19 جائزة وشارك 58 مهرجاناً دولياً)، ثقافة مفادها أن هذا النوع من المهرجانات يفتح الأبواب أمام الفيلم، ليس فقط على مستوى العرض، بل على مستوى بناء العلاقات المهنية، والتعرف على تجارب وأساليب صنّاع السينما المختلفة مشيراً إلى المهرجان الذي يرأسه الدكتور أحمد المبرقع ويديره المخرج خالد الزهراو، هو خطوة مهمة ومباشرة في خلق مساحة تجمع الطاقات الشابة.

ويشكل المهرجان بحسب مقديري ريكسان مؤسس نادي سينما قطاع: حدثاً مهماً للشباب العراقي المولع بسحر السينما. والشباب صنفان، الأول هم الذين خطوا بفرصة

مشاركة أفلامهم بهذا المهرجان، وهي تجربة مهمة تعرض أفلامهم أمام الجمهور ومعرفة ردود أفعاله، والصنف الثاني: أولئك الذين احتكوا بصنّاع السينما المحترفين وتعلموا منهم، فمجرد المشاركة واكتساب الخبرة بالنسبة لي أهم من الجوائز وغيرها.

أخيراً، أجمع المشاركون في هذا الريبورتاج الثقافي على أهمية شعار المهرجان الممنون بـ «السينما ضد الحرب» الذي يثبت رسالة مفادها بأن الفن يدين الحروب ويؤازر السلام.



رئيس المهرجان يكرم الفنان فارس طمعة التميمي



حكيم جاسم يقرأ توصيات لجنة التحكيم

في دعم الإبداع السينمائي العراقي الشبابي، من خلال توفير منصة لعرض الأفلام القصيرة والمطولة التي يبدعها الشباب، كما يتيح لنا جميع أن يبدؤوا من حيث انتهى الآخرون.

وتواصل خضراً إقامة هذا النوع من المهرجانات الشبابية، بعد فرصة ذهبية لصناعة أفلامهم وتسويقها، فتحت لدينا خزين هائل من القصص، تنتظر من يوظفها.

وعبر المخرج والنقاد السينمائي فراس الشاروط عن سعادته بانطلاق هذه الظاهرة البصرية، التي تسهم

● بغداد: سينما

انطلقت، الأربعاء الماضي، فعاليات مهرجان العراق السينمائي بدورته الثانية، وأشاد صنّاع سينما شباب ومخضرمين بتنظيم مهرجان يركز على أفلام الشباب وتجاربهم، مؤكداً على أهمية هذا النوع من المهرجانات، رغم الظروف الاقتصادية التي يمر بها البلد والمنطقة.

وقالت المخرجة الوثائقية إيمان خضر: إن فرص الشباب اليوم لصناعة أفلامهم، أصبحت أفضل بالقياس إلى الأجيال التي سبقتهم، من خلال وجود وسائل الميديا الجديدة، التي فتحت أمامهم أبواباً وشبائيك وويب سايدات وتقنيات أخرى سهلت عملية الإنتاج والتسويق، وأكثر من هذا أنهم تخصصوا من قيود المؤسسة الواحدة والحزب الواحد، وافتتحو على العالم من خلال شبكة الانترنت.

وأضافت مخرجة فيلم «عائلات السابوق»:

«مجرد وجود مهرجان شبابي، هو دليل عافية وتعافٍ ثقافي، يسبب التحديت التي تقف في طريقهم، من حيث حجم العرض وشروطه، لذا عليهم أن يبدؤوا من حيث انتهى الآخرون».

وتواصل خضراً إقامة هذا النوع من المهرجانات الشبابية، بعد فرصة ذهبية لصناعة أفلامهم وتسويقها، فتحت لدينا خزين هائل من القصص، تنتظر من يوظفها.

وعبر المخرج والنقاد السينمائي فراس الشاروط عن سعادته بانطلاق هذه الظاهرة البصرية، التي تسهم

المبرقع أشاد بدور شبكة الإعلام

«الموت بين الحياة» أفضل فيلم في مهرجان العراق



مخرج أفضل فيلم عراقي يتسلم جائزته من نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي

بأجواء مشحونة بالحماس والترقب، انطلقت مساء أول أمس، فعاليات اختتام مهرجان العراق السينمائي الدولي الثاني، على قاعة سينما مول الجادرية، بحضور مميز ضم صنّاع سينما ونقاداً وإعلاميين، فضلاً عن جمهور شبابي غصت به صالة العرض. ابتدأ الحفل بكلمة رئيس المهرجان د. أحمد المبرقع أكد فيها على نجاح الدورة الثانية وعبر عن سعادته بالحضور الشبابي غير المسبوق من الجمهور.

المخرجة البحرينية يارا شريان بجائزة أفضل فيلم أول، فيما حصد الفيلم المغربي «زجاجات» للمخرج ياسين الأدريسي، جائزة أفضل فيلم روائي، ومنحت لجنة التحكيم جائزتها إلى فيلم قاري الوهلي للمخرج العراقي هوزان شيرزاد، وحصل الفيلم العراقي «دخل للمخرج أحمد هاشم، و قاري الوهلي للمخرجة ياسمين وليد، على تنويه خاص من لجنة التحكيم.

وباختتام مهرجان العراق السينمائي الدولي الثاني، الذي استمرّ فعالياته لمدة من 41 نيسان الحالي، ودع عشاق السينما أيامهم مهرجانهم السعيدة على أمل اللقاء في دورة مقبلة.

شكري وتقديري لكل من أسهم في النجاح هذه الدورة، والقي مدير المهرجان الفني والتفنيدي، خالد زهراو كلمة أثنى فيها على لجنة التحكيم المكونة من الفنانين فارس طمعة، ود. حكيم جاسم، وحامد المالكي، والمخرج والمنتج محمد الغضبان. وأشار زهراو إلى أن الدورة المقبلة ستشهد إضافة جوائز أخرى على شاكلة أفضل ممثل، وأفضل ممثلة، وأفضل مصور، وأفضل كاتب سيناريو.

بعدها قرأ د. حكيم جاسم توصيات لجنة التحكيم وتقييمها للأفلام، لتعلن جوائز المهرجان كما يلي: جائزة أفضل فيلم عراقي خلفها المخرج ريكسان بزران عن فيلمه «موت بين الحياة»، وهزارة

● بغداد: المحر

● تصوير: صباح الربيعي

وقال: «عندنا بتنظيم دورة ثانية للمهرجان ووفينا بعددنا، واليوم نحتفي بنجاح آخر بعد النجاح الأول، ها أنا معكم الآن نحتفل بختامها، ومن هذا المنبر أعيدكم بأنا سنلتقي في السنة المقبلة بالدورة الثالثة».

وأضاف المبرقع: «أود بهذه المناسبة أن أشكر شبكة الإعلام العراقي، التي كان لها دور كبير خلف الكاميرا، وعرضت هذه النتائج وأهتمت بهذا المحفل الكبير في الدورة الأولى والثانية، وهي فتاة الوطن التي تستحق منا كل الاحترام، كما أكرر

محمد جبار: بطل «ميتة حلوة» شبه مجنونة

التشجيع وإبراز الخشونة، حتى تكون الصورة منسجمة مع البيئة وتعتبر عن واقعها بسبق.

شخصية قسمة مجنونة وتعيش مع كلبها وردود أفعالها غريبة وتسكن في أزقة البتاويين الخلفية، كيف صوّرت هذه الشخصية، وهي تمارس يومياتها مع كلبها والناس، وسط التشرد والجوع؟

فعلاً، كان التصوير مليئاً بالتحديات بسبب مزاياها قسمة وحظرة المنطق، وقد تعرضنا أكثر من مرة لمواقف تهديد. حتى داخل البيت، كما أن كلبها «بوبي» كان يشكل خطراً علينا بسبب شرارته، إذ لا يسمح بوجود غريب. لهذا، كنّا أنا والمخرج علي نبيل نثبّ الطابق الثاني نراقب المشهد، من خلال بث مباشر لكاميرا الموبايل، وبهذه الطريقة تخلصنا من هجوم الكلب الذي كاد أن يفتك بنا أكثر من مرة.

مرة.

مطمع كوادز التصوير في غاية

الجمال والدالة، وهي تجعل من

يشاهدها يتخصص المكان ويتابع

الشخصية العجيبة في أن واحد.

نعم، بالضبط هذا ما كنا نريده،

أن نخلق توازناً بصرياً بين

المكان وشخصية قسمة الفتاة

والمنطق. لذا عمدنا إلى تصوير

كوادز بسيطة لكنها مدروسة،

فما يهمنّا أن تكون شخصية

قسمة المجنونة في بيتها

الحقيقية، البتاويين، لكي نظهر

وحداثيتها وعلاقتها الحميمة

بغرفتها ومنطقها وكتبها بوبي،

الذي لا تخيل الحياة من دونه.

وكيف سيطرتم على تأثيث

المكان بصرياً في هذا الموقع

الخطير والمنطق؟

وظفنا الضوء الطبيعي

في التصوير، نهائراً أو ليلاً،

لنحافظ على صدق الصورة،

فيما اعتمدنا على اللون الباهت

والقريب وإلى المعبر حتى نعكس

واقع المنطقة بدون رتوش.

وأوضح محمد جبار: اشتغلنا

في مرحلة التكوين على الألوان

وخامة الصورة لتعزيز هذا

الإحساس، من خلال تقليل

محمد جبار أثناء تصويره فيلم «ميتة حلوة»